

## كلمة رئيس التحرير

تثبيت مبارك بالكركسي

عبد الباري عطوان



المقالات السابقة

تصفح عدد اليوم من القدس العربي



Subscribe by Email

اقرأ في عدد اليوم

رأي القدس وعود أردنية بالإصلاح



رشاد أبو شاوور شعب مصر يرفع شعلة



الثورة عالياً...

فادي عزام العربية قناة رسمية للنظام



المصري والجزيرة تعلن الثورة على النظام

أمجد ناصر لماذا يا جابر عصفور؟



د. فيصل القاسم طوبى للثائرين وسحقا



للثائرين!

د. سعيد الشهابي ربيع التغيير في العالم



العربي بدأ في تونس وأينع في مصر

خضير بوقايلة حكام الجزائر يسقطون في



فخ ابو الفيل!

محمد كريشان بين تونس ومصر



من هم اللاعبون المحتملون في اصلاح



النظام في مصر؟

البرادي نفيك: سأترشح للرئاسة



بشرط اجماع شعبي ونظام مبارك مسؤول

عن انتشار اعمال النهب والسرقة

حقبة مبارك الى نهاية بعد ثلاثين عاما:



سيطر على القوى السياسية وفي النهاية

اساء فهم الشعب وتخلي عنه حلفاؤه

أشرف الهور: الساسة الفلسطينيون على



اختلاف توجهاتهم التزموا الصمت تجاه ما

يحدث رغم إدارة القاهرة لثلاثة ملفات

فلسطينية

صحف عبرية البرادي صديق احدي



تجاد

## تثبيت مبارك بالكركسي

عبد الباري عطوان

2011-02-01



هناك اجماع في الشرق والغرب، داخل مصر وخارجها، في امريكا والعالم العربي، على ان حكم الرئيس حسني مبارك قد انهار، وان رأس النظام يجب ان يرحل ومعه حاشيته، الشخص الوحيد الذي يشذ عن هذا الاجماع هو الرئيس مبارك نفسه. فالرجل يتشبث بالحكم بغداد منقطع النظر، وكأنه ملتصق بكرسي العرش بأشد انواع الغراء قوة وصلابة.

نعرف جيداً ان الرئيس مبارك بطيء الحركة والفهم معاً، ولكننا نعرف ايضاً انه يتمتع بحاستي سمع ونظر جيدتين، ولا بد انه شاهد الملايين، عبر شاشات التلفزة على الأقل، يطالبون برحيله، مثلما سمع الهتافات التي تندد به ويحكمه.

الرئيس مبارك اتبع، وعلى مدى ثلاثين عاماً من حكمه 'سياسة الصفر' اي عدم الحركة الى الامام او الخلف، والثبات في مكانه حتى لا يخطئ، او يتقل كاهله بعناء التفكير ودراسة الاحتمالات الضرورية قبل اتخاذ اي قرار، ولكن هذه السياسة هي التي اوصلت مصر الى حالة الهوان الحالية، وهي التي وضعته في هذا الموقف الحرج والمخجل في الوقت نفسه.

هناك تفسير واحد لـ 'تناح' الرئيس مبارك التي تراها حالياً تتمثل في تحصنه في قصره، ورفضه الاصغاء للغالبية الساحقة من شعبه ومطالبها بالرحيل، وهو ان البطانة المحيطة به مازالت تضلله، وتحجب عنه الانباء السيئة، بل ربما ذهبت الى ما هو ابعد من ذلك، وابلغته ان المليونيين انسان الذين تجمعوا في ميدان التحرير في قلب القاهرة، يتظاهرون بتأييد له، ويهتفون بحياته.

الرئيس التونسي زين العابدين بن علي التقط الرسالة، وكذلك فعل الملك فاروق من قبله، ولا ننسى شاه ايران ايضاً، فقد قرروا جميعاً اختصار مدة معاناتهم الشخصية، ومعاناة شعبيهم الراض لهم والرحيل الي اقرب ملاذ آمن. الوحيد الذي يشذ عن هذه القاعدة هو الرئيس مبارك.

مصر شاهدت مظاهرتين شارك فيهما الملايين، الاولى طالبت الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بعدم التنحي بعد هزيمة عام 1967، مؤكدة على الثقة به ووطنيته، والثانية تراها حالياً في معظم المدن المصرية، تطالب الرئيس مبارك بالتنحي، وتسحب منه ومن حكمه الثقة.

نزول الملايين الى الميادين الرئيسية في المدن على طول مصر وعرضها، وانضمام النخب السياسية والعلمية والفنية المرموقة اليها في مطالبها بم عهد جديد لمصر رونقها وكرامتها وريادتها، هذا النزول الذي تحقق في ظل غياب الانترنت وحجب 'التويتر' و'الفيس بوك' يؤكد ان اساليب النظام المتهاوي في التضليل والقمع والحجب لم تعط ثمارها، وان عزيمة الشعب وارادته هما الاقوى.

النظام المصري يراهن على تعب الشارع، وانتصار عصابات البلطجة التي تعمل في خدمته، ولكن هذا الرهان محكوم عليه بالفشل، فالثورة التونسية التي انطلقت من مدينة سيدي بوزيد، وامتد لهيبها الى مختلف أنحاء البلاد استمرت لما يقرب من الشهر، ولم تتأثر عزيمة الشعب التونسي ولو للحظة واحدة من جراء اطلاق الرصاص الحي وسقوط مئة شهيد على الأقل.

ثورة الشارع المصري دخلت بالامس اسبوعها الثاني اكثر قوة وعزيمة واصراً على اطاحة النظام، وظهرت تضامناً اجتماعياً وسياسياً غير مستغرب من هذا الشعب العظيم. كان جميلاً ان نرى اصحاب المحلات والمطاعم البسطاء يقدمون الطعام والشطائر مجاناً، للمعتصمين في ميدان التحرير، هذه هي الاصاله العربية الاسلامية في اتصع صورها واشكالها.

الانظمة المستبدة عصبية على الاصلاح، فقد ادمنت الفساد والقمع والبطش، واذلال مواطنيها، واي حديث من قبلها بالاصلاح، تحت ضغط الانتفاضات الشعبية هو محاولة مكتشوفة لكسب الوقت، واعادة شحن الاسلحة لذبح الانتفاضة وقطع رؤوس المشاركين فيها.

المثال الأبرز على ما نقول هو ما طرحه امس الاول اللواء عمر سليمان نائب الرئيس من عروض للتفاوض مع المعارضة، واستعدادات للنظر في الطعون المقدمة من قبلها في تجاوزات في بعض الدوائر الانتخابية، بعد الاعتراف بان هذه التجاوزات غير قانونية.

## المواضيع الأكثر قراءة

- عبد الباري عطوان تثبيت مبارك بالكركسي
- د. فيصل القاسم طوبى للثائرين وسحقا للثائرين!
- صحف عبرية مبارك يتعرض للخيانة
- نقطات: التناكست مستمرة.. وحما في عمرو دياب لم يفر وتامر في هولندا

FOREX

إشترى وبيع الذهب مباشرة عبر الإنترنت

انت أيضاً يمكنك التجارة بالذهب والربح مباشرة عبر الإنترنت

ابدأ اليوم

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

لا تلتزمك في هذه الزاوية يرجى الاتصال عبر ads@alquds.co.uk

## رياضة



امريكا تلعب مباراة كرة قدم ودية مع مصر بسبب الاضطرابات السياسية



تشيلسي يتوصل لاتفاق لشراء تورييس مهاجم ليفربول في صفقة ضخمة



برشلونة يطالب بإلغاء عقوبة عيد ميلاد أم ميسى



الدوري المصري في موعده بعد تظاهرات 'يوم الغضب'

مريد

## منوعات





فنانون مصريون يتخلون عن الكاميرا للمشاركة في الانتفاضة الشعبية



عمر الشريف يؤيد تحية مبارك



فنانون من مصر يساندون ثورة الغضب في بلدهم



45 طائرة خاصة غادرت مصر خلال ساعات رفع حظر الجوال وفتاتان يغادرن البلاد

مزيد

### أخبار خفيفة



الحكم على أمير سعودي في فرنسا بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ



قاصر أخرى متورطة في قضية الدعارة المتهم فيها برلسكوني باقامة علاقة مع فتاة مغربية



مصادر مغربية: السعوديون يحتلون المرتبة الثانية في قائمة السياح المقبوض عليهم في جرائم أخلاقية

مزيد

### تحقيقات



مبارك أخفق في وضع أساس لنقل السلطة



مصر: الانتفاضة وضعت حدا لطموحات جمال ومبارك يلعب بورقة الجيش لكن النجاح ليس مضمونا



سبحان الله، الشعب يطالب باقتلاع الحكم من جذوره، ويرفضون التفاوض معه باعتباره فاقد الشرعية، ويطالبون برحيله دون تردد، والرئيس مبارك يتحدث عن تجاوزات وطمعون، وكأنه يعيش في كوكب آخر يبعد عن مصر مليارات الساعات الضوئية. والاسوأ من ذلك الحكومة الجديدة التي شكلها الرئيس مبارك وأقسمت يمين الولاء امامه كإحدى خطواته الإصلاحية، فهذه الحكومة أبتقت كل الوزراء المكروهين شعبيا، واستبعدت بعض الوزراء المنتجين أو لعلمهم رفضوا البقاء في سفينة الحكم الغارقة.

اصلاحات الرئيس مبارك منتهية الصلاحية مثل نظامه، علاوة على كونها جاءت في الوقت الضائع. وحتى عروضه التي يسريها بعض المقربين منه باته لن يترشح في انتخابات الرئاسة المقبلة في ايلول (سبتمبر) المقبل لن تغير من هذا الواقع شيئا، وستقابل بالرفض من قبل الشعب المصري. فالرئيس التونسي تقدم بالعرض نفسه ولم يجد من يستمع له او يصدق.

الإدارة الامريكية التي وصل مبعوثها بالامس الى القاهرة تريد امتصاص الثورة الشعبية من خلال اقتناع الرئيس مبارك بالرحيل للحفاظ على بقاء نظامه، والتزاماته تجاه اسرائيل وامنها، وهذا خيار يجب ان يقابل بالرفض، لان اي شروط خارجية تعرقل عملية التغيير وتحرفها عن مسارها ستؤدي الى نتائج كارثية على مصر والمنطقة بأسرها.

الواء عمر سليمان امتداد للنظام الحالي مثلما كان الرئيس حسني مبارك امتدادا لنظام الرئيس محمد انور السادات، بل انه جاء امتدادا أكثر سوءا، وأكثر ارتعافا في احضان اسرائيل، وتفقيذا لتعليماتها.

الجيش المصري يجب ان يتحرك ويلعب دورا أكثر ايجابية، فالقول باته لن يطلق النار على الشعب جيد، ولكنه لا يكفي.. يجب ان يحزم الجيش امره، وينحاز كليا للشعب، وينفض يده من النظام كليا.

ما نطالب به ان تذهب قيادة هذا الجيش تماما مثلما فعلت نظيرتها التونسية، وتعطي الرئيس مبارك مهلة لا تزيد عن ثلاث ساعات بالرحيل قبل اغلاق المطار والاجواء المصرية كليا. ثم يتولى الجيش الامن في البلاد، والاشراف على تشكيل حكومة وحدة وطنية تشرف على الاعداد لانتخابات حرة نزيهة لاختيار برلمان ورئيس جديدين. هل يفعلها الجيش المصري حفاظا على صورته الوطنية المشرفة، وانتصارا لمصر وشعبها؟ هذا ما نأمله وبأسرع وقت ممكن.

### facebook

ارسل هذا الخبر الى صديقك بالبريد الالكتروني

نسخة للطباعة

### هل ترغب في التعليق على الموضوع؟

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاساءات الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي سبائهم. كما ترحو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الاسم:   
بريدك الالكتروني:   
الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters 750 Characters left

Submit

صفحة عربية مبارك يتعرض للخيانة



صفحة عربية ماذا لو اغلقت قناة



السويس؟

بسام البدارين: الاردن: الرفاعي يغيب



والبحيت الى الواجهة مجددا تحت ضغط الشارع

خالد الحمادي اليمن: الوسط السياسي



يتوقع إعلان صالح مفاجأة كبيرة في اجتماع مجلسي النواب والشورى اليوم قبل تطاهرة المعارضة غدا

سعد الياس لبنان: جمعج والجميل مكلفان



من 14 آذار بمفاوضة مبقتي ومنيمنة ويستعيد لـ'القدس العربي' مشاركة منفردة من أي طرف

زهير اندراوس: تل ابيب تحذر من تغفل



الاخوان المسلمين وسيطرتهم وتعتبر عن قلقها من انهيار السلام وتتعى مبارك وابنه سياسيا

كمال زايد الجزائر: أحزاب وشخصيات



تواصل نداءاتها من أجل فتح حوار حول 'التغيير الديمقراطي الهادئ'

حسين كروم ظهور عمرو موسى كأحد



المرشحين للرئاسة مجددا.. ومصر تمور بالغضب والاحتباط والتحدي

حسن بنشليخة بدأت باعمال ذات قيمة



فنية وفكرية: السينما المغربية بين الإبداع الفني والزعيق الفارغ

عبد يوفث محمد البوعزيزي .. الأيقونة



محمد بنيس مع ثورة الشبان في



مصر

رشيد يحيوي لا يا جابر عصفور



حسين سليمان أدباء الفيس بوك منارة



البحر المتوسط:

سلافوي جيحك ترجمة: أحمد شافعي لماذا الخوف من



الروح الثورية العربية؟

الفناتة اللبنانية قمر تلعل ابوة جمال



اشرف مروان لابنها

عمر الشريف لقناة بي بي سي: مبارك



يعاند تجنبا للذلال

أفلام تحكي السيرة الذاتية للشعب



وتيشير بالحرية الثورة التونسية.. نبوءة السينما في زمن الغضب

د يحيى مصطفى كامل' زلزال مصر.. عن انكسار حاجز



الخوف وبداية النهاية واحتمالات المستقبل

الحواس تقيية ماذا سيفعل الجيش المصري؟



غسان المفلح ملاحظات حول مواقع النت السورية

أمين خالد سقوط مبارك.. ينعى كامب ديفيد وينهي ملف



التسوية

رسالة لمن بقم، من حكام العرب: اقرأوا

